

مقدمة عن المسرح المدرسي:-

ان العلاقة بين المسرح والمدرسة ليست وليدة اليوم فمنذ أقدم العصور أرتبط المسرح بالتربية حيث نجد علاقة متينة بينهما من خلال القواسم المشتركة في كلا الحقلين وتوظيف تلك المشتركات في خدمة العملية التربوية ((وقد أكدت التجارب التعليمية والتربوية فضلاً عن البحوث والدراسات في ميدان التربية والتعليم عمق العلاقة بين الفن والتربية والتعليم وأرتباطهما بوشائج تفاعلية في أطار من التأثير والتأثير المتبادل))⁽¹⁾ .

انّ المسرح من اكثر الفنون تأثيراً في المجتمع لأنه يعمل على تنظيم علاقاته المختلفة وقد أرتبط المسرح بوصفه أدباً وفناً ومنذ ولادته ونشوئه على يد الأغريق العظماء صانعيه ومبتكريه أرتبط بالغاية التعليمية والوعظية والأرشادية والتربوية، والمستندة الى قيم اجتماعية وأخلاقية ودينية ووطنية . ويتمتع المسرح المدرسي بأثر فعال في تعميق الوعي عند الطالب وتنمية قدراته في التعليم والتعبير والتفكير وتعزيز الثقة بالنفس اذ((يمكن ان يكون احد العوامل الرئيسة في تحقيق الكثير من الأهداف التربوية وخاصة العامة والفلسفية منها عند الطلبة كما ان الكثير من المفاهيم الأساسية والقيم الأخلاقية والدينية والوطنية يمكن ان تحقق وتنمي لدى التلاميذ من خلال المسرح المدرسي))⁽²⁾

وقد اولت العديد من الدول اهمية قصوى للمسرح ودوره في المدرسة وفي مقدمة هذه الدول بريطانيا حيث التصق المسرح بالمدرسة منذ عهود قديمة فعلى سبيل المثال كانت الدراما في العصر الأليزابيثي تعد جزءاً من المنهاج المدرسي وكانت تقتصر على تدريس النص الادبي والأعتناء بالتمثيل وظهرت نتيجة ذلك الفرق المسرحية المدرسية والتي كانت تقدم عروضها للطلاب والجمهور العام .

وشهدت البدايات الاولى للدراما مشاركة واسعة للأطفال ((فقد أدخلت مدرستا ايتون وويستمنستر التمثيل ضمن برامجهما بأعتباره وسيلة للتدريب على الألقاء الصحيح باللغة اللاتينية

(1) د.حسين علي هارف ، المسرح التعليمي : دراسة ونصوص (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2008) ، ص 11 .

(2) ثامر مهدي ، في المسرح المدرسي : دراسة تحليلية تقويمية،(بغداد: دار الحرية للطباعة، الموسوعة الصغيرة (165)، دار الشؤون الثقافية العامة، 1985)، ص 6 .

((⁽¹⁾ وتعد بريطانيا في مقدمة الدول التي أولت المسرح المدرسي أهمية قصوى وصولا الى بدايات القرن العشرين حين دعا مجموعة من المعلمين الذين نادوا بأستعمال المسرح كوسيلة في العملية التربوية وتدرّيس المناهج وفي مقدمتهم (كوك) وهو ((من أوائل الذين تحدثوا عن دور الدراما في التدرّيس لأنها تعطي الطالب فرصة للمشاركة ، وتزيد قدرته على التحصيل لأرتكازها على عنصر اللعب ذلك الشي المحبب لدى الجميع))⁽²⁾

وفي فرنسا اهتم كبار المسرحيين بالمسرح المدرسي فقد ((كتب (جان راسين) تراجيديتين حول مواضيع انجيلية وهما(استير واتالي) الاولى عام(1689) والثانية عام(1691) وخصيصا لتلميذات معهد سانت سير))⁽³⁾ .

وفي عام (1874) قدمت مدام (جنيليس) اول عرض مسرحي للأطفال في حديقة (الدوق شارتر) وبعد ذلك تم عرض مسرحية (المسافر) وكان الممثلون من ابناء (الدوق شارتر) ثم عرضت مسرحية (عاقبة الفضول) التي ركزت على الطابع الاخلاقي . وكان (لمدام جنيليس) بصمات واضحة في بلورة أسس نظرية في المسرح التعليمي وذلك لأيمانها بأن المسرح هو الوسيلة المثلى في تدرّيب التلاميذ على الاخلاق وهذا ما شجّعها على نشر اربعة مجلدات بعنوان (مسرح التعليم) ومنها (هاجر في الصحراء) و(الطفل المدلل) و(الاصدقاء المزيفون) عام (1870) ونالت هذه المجلدات أستحسان الجميع وترجمت الى عدة لغات.

وفي اسبانيا كان ((اول عرض مسرحي للأطفال كان يحمل عنوان(خليج الأعراس) سنة(1657 م) وقد قدم العرض بحديقة الأمير(فرناندو ابن فيليبي الرابع ملك اسبانيا) وهو من تأليف الكاتب المسرحي الكبير(بدرو كالديرون دي لباركا) الذي أنعش عصره الذهبي بالكثير من المسرحيات الممتعة والهادفة))⁽⁴⁾.

(1) وينفريد وارد،مسرح الاطفال، ترجمة: محمد شاهين الجوهري، (القاهرة:الدار المصرية للتأليف والترجمة، ب ت)، ص 17 .

(2) محمود السنيوي، مصدر سابق، ص 155 .

(3) الاسعد الجاموسي ، " دور المسرح المدرسي في التكوين المسرحي _المثال التونسي " ، مجلة التربية والتعليم ، تونس ، العدد 16 ، السنة الخامسة، 1989، ص 27.

(4) د.جميل الحمداوي ، تاريخ مسرح الطفل في العالم ، منتديات التربية المسرحية ، مقال على شبكة الانترنت ، 25/ 12/ 2009 .

وأذا انتقلنا الى الولايات المتحدة الامريكية فقد كان أول من اهتم بدراما الطفل في امريكا هي المؤسسات الاجتماعية حيث تم تأسيس اول مسرح للأطفال في عام (1903) وسمي بالمسرح التعليمي للأطفال وقد تم عرض عدة مسرحيات فيه منها (الأمير والفقير) و(الأميرة الصغيرة) .

ثم توالى بعد ذلك تطور مسرح الأطفال شيئا فشيئا ففي عام (1923) أنشئت جمعية للناشئين حيث قدمت اول مسرحية للأطفال وهي مسرحية (اليس في بلاد العجائب) ، وفي عام (1925) تم إنشاء مسرح للأطفال في مدينة اللغات بجامعة(نورثويسترن) وهو الأول من نوعه من المسارح المدرسية.

وتعد روسيا في مقدمة الدول التي اولت المسرح بشكل عام ومسرح الأطفال بشكل خاص اهمية خاصة نابعة من حرص الدولة على الدور الريادي لهذا المسرح ففي عام (1918) انشأ مسرح موسكو للأطفال وعينت الفنانة المسرحية الموهوبة(ناتاليا ساتنر) مديرة له ثم تحول فيما بعد الى معهد معان من الحكومة ثم أنتقل الى مسرح ضخم في ميدان المسرح بموسكو .

وتجلى الأهتمام الروسي على صعيد المسرح حتى على مستوى الأبنية المدرسية ((فهناك حوالي الأربعمئة منها بين ابتدائية ومتوسطة وثانوية مجهزة بصالات مسارح ويقوم فيها مختصون بدراسة ومتابعة تطور الحركة المسرحية المدرسية))⁽¹⁾.

وفي ايطاليا كان مسرح الدمى من اهم مصادر التسلية لأطفالها وقد كانت عروض هذا المسرح في الهواء الطلق وتسمى (الأرجواز) وقد ظهرت عندهم شخصية (بانيش) الذي ظل شخصية عجيبة في مسرحيات الأطفال التي قدمت لهم في تلك الفترة .

وشهدت المانيا خلال فترة القرون الوسطى ظهور عدة انواع من المسرحيات كالخوارق والهزليات والدراما الشعبية ودراما الهواة وكان من أبرز من كتب في تلك الفترة هو (هانز ساش) الذي كتب وأخرج أكثر من مئتي مسرحية وفي القرن السادس عشر تمحورت العروض حول شخصية فكاوية تدعى (هانزروست) وكانت تحضى بأعجاب الأطفال في تلك الفترة.

(1) د. هشام زين الدين ، التربية المسرحية: الدراما وسيلة لبناء الأتسان ، ط1 ، (بيروت: دار الفارابي، 2008)، ص212.

وكانت الانطلاقة الحقيقية لمسرح الاطفال في المانيا حين تم افتتاح ((اول مسرح للأطفال بمدينة لايبزغ عام (1946) تحت اسم (مسرح العالم الفني) رغم ان اثارالحرب مازالت ثقيلة على صدور الناس وكان من بين اهداف ذلك المسرح ازالة الذكريات المؤلمة للحرب من نفوس الأطفال))⁽¹⁾.

وفي الدانمارك أنشأ في كوبنهاجن مسرح مدرسي يقدم في كل موسم سلسلة من أروع المسرحيات يشترك في تقديمها عدد كبير من ممثلي المسرح الملكي ويدير هذا المسرح جمعية المسرح المدرسي التي تشرف عليها لجنة منتخبة من نقابات المعلمين .

اما في الوطن العربي وخلال النصف الثاني من القرن العشرين تزايد الأهتمام بالمسرح المدرسي في الأقطار العربية وقد تجلّى هذا الأهتمام في ضوء الدور المهم الذي يؤديه المسرح اذ ((تعد الظاهرة المسرحية من اشد الظواهر الأتماعية صلة وأرتباطا بالمؤسسات التربوية والتعليمية في الوطن العربي لما تتميز به من أستجابات وأماكن متاحة في التربية الأخلاقية للجيل الناشئ بتجسيدها وتعبيرها عن القيم ، والمثل العليا المطلقة التي ترمي اليها الثقافة العربية الحديثة في توجهاتها ، وخطتها التربوية))⁽²⁾.

ومن هذا المنطلق فقد اوصى المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورته الأولى المنعقدة عام (1970) بأنتهاج سياسة تربوية عربية تسهم في جعل المسرح التربوي يلعب دوراً في العملية التربوية بحيث يصبح جزءاً من حياة الطالب.

وتعد مصر في طليعة الدول العربية التي نشأفيها المسرح المدرسي حيث نقل على يد (رفاعة رافع الطهطاوي) من مدارس فرنسا بوصفه نوعاً من الأداء التمثيلي الذي شاهده هناك كلون من الوان النشاط المقدم في المدرسة))⁽³⁾.

(1) هادي نعمان الهيتي ، ادب الأطفال :فلسفته، فنونه ، وسائله، (القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986، ص ، 325 .

(2) فؤاد علي الصالحي ،اتجاهات المسرح في الخليج العربي :الكويت - البحرين - قطر (بغداد : مطبعة الامة ، 1990، ص 11 .

(3) حسني عبدالمنعم حمد ، المسرح المدرسي ودوره التربوي ، ط1، (دمشق : دار العلم والأيمان للنشر والتوزيع ، 2008، ص 88- 89 .

وقدمت مجموعة من المسرحيات على مستوى العاصمة والمحافظات الأخرى ففي عام 1884 مثلت مسرحيتا (الوطن) و(العرب) وكانت من تأليف عبدالله النديم في المدرسة الخيرية الإسلامية وفي عام 1887 مثلت مدرسة المعوزتين القبطية مسرحية (بطرس الأكبر) وكان ذلك في القاهرة ، اما في الإسكندرية في عام 1886 وفي طنطا وفي المنصورة من نفس العام كانت تقدم المدارس عروضها المسرحية فوجد مدرسة الساعي الخيرية القبطية بطنطا والمدرسة الأيوبية بها ايضا ولعل أول اهتمام على مستوى المسرح المدرسي من قبل القائمين على الأنشطة التربوية أنبثق ((في المنشور الوزاري رقم (9) لسنة 1929 لتنظيم الحفلات التمثيلية في مدارس مصر .

ويمكن القول ان الأنطلاقة الحقيقية للمسرح المدرسي في مصرتمثلت بتقديم رائد المسرح المصري زكي طليمات بمذكرة الى وزارة المعارف بشأن الفرق التمثيلية بالمدارس الثانوية في العام (1936 م) ونصت على أن ينشأ مسرح في كل مدرسة ثانوية⁽¹⁾ ، وكانت وزارة المعارف المصرية قد حددت مجموعة من الاغراض الرئيسة للمسرح المدرسي وبخطوات مدروسة تهدف الى نشر هذا النشاط في كل المدارس المصرية ومن اهمها :

1. انهاض اللغة العربية وأداعة محاسنها
2. زيادة الحصيلة الادبية والعلمية والتأريخية للطلبة .
3. ان يكون اداة للتهذيب واحياء المثل العليا في نفوس الطلبة .
4. ان يكون اداة تسلية بريئة ومهذبة .
5. تنمية روح التعاون بين الطلبة وتمكينهم من ممارسة بعض الفنون المتصلة بالمسرح⁽²⁾

وفي المغرب تجدرالأشارة بأن المسرح المدرسي كان الحاضنة والوعاء الذي احتضن المسرح ((وتكونت اول فرقة مسرحية مغربية بمدينة فاس من طلبة المدارس الثانوية وكانت ثانوية

(1) محمد حامد ابو الخير ،مسرح الطفل ،(القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988)، ص 9 .

(2) د. لينا نبيل ابومغلي ود. مصطفى قسيم هيلار، الدراما والمسرح في التعليم : النظرية والتطبيق ، ط1 (عمان : دار الراجية للنشر والتوزيع ، 2008) ، ص 136 .

(المولى ادريس)القاعدة الأولى لأنطلاق التجربة المسرحية الأولى))⁽¹⁾. وقد ساهمت الأعياد والمناسبات الوطنية في بلورة وتفعيل النشاط المسرحي وقدمت المدرسة المذكورة انفا مسرحية صلاح الدين الايوبي عام 1923 ومن أهم الفرق التي ساهمت في تفعيل المسرح المدرسي هي فرقة الطالب المغربي والتي قدمت مسرحية (لولا ابناء الفقراء لضاع العلم)عام 1948 وفرقة المدرسة القرانية وقدمت مسرحية (البنت المظلومة) عام 1949 ومسرحية (نحمي محمد) ومسرحية (الفانوس السحري وعلاء الدين) وكذلك فرقة الطالب العربي والتي قدمت مسرحية (الفضيحة الكبرى)عام 1959 وجمعية تلاميذ ابن الخطيب وقدمت مسرحية (ملائكة الجحيم) (العبدالقادر السحيمي) عام (1961) وجمعية تلاميذ المدرسة الأمريكية وقدمت مسرحية (وراء الأفق) ليونسكو .

ونتيجة للتعديلات المستمرة على النظام التربوي فقد تم إدراج المسرح التربوي ضمن مقررات المدرسة الأبتدائية المغربية خلال السنة الدراسية 1987/ 1988 واصبح النشاط المسرحي يحظى بمكانه مهمة بالمدرسة المغربية شأنه في ذلك شأن القراءة والتأريخ والرياضيات .

وإذا أنتقلنا للحديث عن المسرح المدرسي في دول الخليج العربي فنرى هناك ثمة تشابه في نشأة الحركة المسرحية المدرسية حيث اقترن ظهوره تاريخيا ببداية نشأة التعليم في كل من (السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان) وسوف يتعرض الباحث للحديث عن المسرح المدرسي في كبريات الدول الخليجية الاوهي المملكة العربية السعودية حيث ((عرف المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية في الخمسينات من هذا القرن ، حيث كان الطلبة يقدمون بعض التمثيليات الفكاهية والأجتماعية التي كانت تتخلل المسامرات الأدبية، وفي عام (1953) تنقل العرض المسرحي (ليل اخر) في معظم المنطقة الشرقية بجهود الاستاذ(عبدالرحمن عثمان الملا) المدرس بمعهد النور بالأحساء))⁽²⁾ وبعد ذلك التاريخ تم وضع خطط للنشاط المسرحي من قبل وزارة التربية وتم تعميمها على مدارس المملكة كافة وحددت الوزارة اهداف هذا النشاط في ضوء النقاط التالية:

(1) د.علي الراعي ، المسرح في الوطن العربي، (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب :عالم المعرفة (25) ، 1979) ، ص 468 .

(2) عبدالعزيز محمد السريع وتحسين ابراهيم بدير ، المسرح المدرسي في دول الخليج العربي: الواقع وسبل التطوير، (الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1993) ، ص 24 .

1. ان يتعرف الطالب في ضوء نموه العقلي على حياة ومشاكل الآخرين .
2. ان يدرب الطالب على توجيه طاقاته ومشاعره توجيهها سليما .
3. ان يتدرب الطالب على فنون وتقنيات المسرح .
4. ان يكتسب الطالب المهارات التالية السرعة في التعبير والتفكير وجودة النطق وحسن الأداء والجرأة الأدبية وتطوير الحواس الخمس ونقل الأفكار عن طريق التمثيل والقدرة على العمل الجماعي والأنباط وتحمل المسؤولية وحسن الاستماع والترويح عن النفس والاستفادة من اوقات الفراغ.

وأذا أنقلنا للحديث عن المسرح المدرسي في العراق فنجد ان أول عمل مسرحي ((كتبه القس حنا حبش في الموصل عام 1880 وكان عبارة عن ثلاثة مسرحيات هي كوميدية ادم وحواء وكوميدية يوسف الحسن وكوميدية طوبيا))⁽¹⁾

وتؤكد الوثائق ان المسرح في العراق ولد من رحم المدرسة ((فقد عنى الأباء المسيحيون بالمسرح وعملوا على خلق حركة مسرحية في نطاق مدارسهم لبث التعاليم الدينية والأخلاقية بين رعاياهم))⁽²⁾، وكان من بين اهم هذه المسرحيات((مسرحية (نبوخذ نصر) عام 1886 وقد مثلت على مسرح المدرسة الاكليريكية في الموصل عام1888

وتوالى العروض المسرحية ذات الصبغة التعليمية ((فقدم المعلم (نعوم فتح الله السحار) على مسرح المدرسة الأكليريكية عام 1893 مسرحية (لطيف وخوشابا) وهي معدة عن الفرنسية وهي مسرحية تعليمية صرفة وكان من العوامل التي ساعدت على أنتشار المسرح في العراق هو خضوع العراق تحت سلطة الدولة العثمانية وأثر اللغة التركية وأجادتها من قبل الطلاب العراقيين كونها لغة المدارس آنذاك ولغة الصحافة ولغة دوواين الدول وكان عدد من العراقيين يدرسون في أستنبول وبما ان المسارح كانت منتشرة في فرنسا وايطاليا وتركيا فقد تعرف الشباب الموصليين خاصة الذين يدرسون في تلك البلاد على الفن المسرحي فنقلوه الى العراق

وسرعان ماأنقل العمل المسرحي الى بغداد اذ قدمت مدرسة السريق الكاثوليك عام 1908 مسرحية (شهيد الدستورمدحت باشا) وهي مسرحية مترجمة عن التركية وفي بغداد ايضاً((تم

(1) د. عمر الطالب ، المسرح التعليمي في العراق، مجلة الثقافة ، العدد السابع ، السنة الثالثة ، بغداد : مطابع دار التضامن،تموز ، 1973) ص 15 .

(2) د. عمر الطالب ، المسرحية العربية في العراق ، ج2 ، (النجف: مطبعة النعمان ، 1971)، ص 257 .

تأسيس مدرسة بأسم (البرت داود) و كانت تقدم في نهاية كل عام دراسي مسرحيات باللغة الأجنبية))⁽¹⁾

وتعد مرحلة الثلاثينات مرحلة مثمرة في مسيرة المسرح المدرسي في العراق ((وفي هذه المرحلة أدرك الكتاب العراقيون القيمة الكامنة في العمل المسرحي وضرورة مساهمتهم في التأليف المسرحي، فضلاً عن تأسيس فرع التمثيل في معهد الفنون الجميلة عام 1936 على يد حقي الشبلي بعد عودته من الدراسة في فرنسا))⁽²⁾

وفي الأربعينات أخذ المسرح المدرسي يأخذ طابعاً تنظيمياً أكثر اذ تم تشكيل لجنة فنية مسؤولة عن النشاطات المدرسية التي تقدمها المدارس ومنها المسرحية المدرسية وسميت بلجنة النشاط الفني وهي تابعة لوزارة المعارف وكذلك مساهمة معهد الفنون الجميلة في رقد الوزارة بكوادر متخصصة للعمل كمشرفين فنيين في هذه اللجان وشهدت مرحلة الخمسينات اتعاطفة كبيرة على مستوى عطاء المسرح المدرسي تمثلت بفترتين بدأً من الخمسينات الى عام 1958 وفترة من قيام ثورة 1958 الى الستينات من خلال ظهور الفرق المسرحية جديدة ساهمت في بلورة منجز فني متطور ومنها (فرقة المسرح الحديث وفرقة المسرح الحر) في حين ان الفترة التي تلت ثورة 1958 غابت عليها النزعة الوعظية بسبب الظروف السياسية والاجتماعية التي شهدتها البلد انذاك))⁽³⁾

وفي الستينات كانت هناك نقلة نوعية في مجال المسرح المدرسي تمثل بأنشاء مديرية النشاط الفني في كل لواء تقع على عاتقها مهمة الاشراف على الأعمال المسرحية المدرسية وأقامة المسابقات والمهرجانات وهي تابعة لوزارة المعارف وقد أصدرت مجموعة من التعليمات التي تخص اقامة النشاطات الفنية ومنها المسرح المدرسي، للمشرف الفني المكلف شملت عدة نقاط :

1. ان يختار المشرف القاعة المناسبة للتدريب ليكون مسؤولاً عنها.

(1) أحمد سلمان العظية "وظيفة العروض المسرحية في المدارس" مجلة الأكاديمي ، (بغداد) العدد 34 ، 1996، ص32.

(2) د. هشام زين الدين ، مصدر سابق ، ص 258 .

(3) ينظر : احمد فياض المفرجي ، الحركة المسرحية في العراق، (بغداد :مطبعة الشعب، شباط، 1965) ، ص 35- 48 .

2. ان يخضع المدرب الفني الى التفتيش.
 3. ان يقدم فعاليات مسرحية على وفق المستوى المطلوب للمدارس لرفع المستوى الفني والادبي لطلبة المدرسة.
 4. ان يتعاون مع لجان المدرسين المشرفين على الخطابة والنشاط المسرحي في المدرسة.
 5. على المدرب ان يقدم تقريرين عن اعماله المسرحية في المدرسة المسؤول عنها الاول يقدم في نهاية شهر كانون الثاني والثاني في نهاية شهر مايس⁽¹⁾.
- والحاقاً بالتعليمات الصادرة من قبل وزارة المعارف تم تعميم يخص اقامة الأنشطة المدرسية وهي كالآتي :

1. تؤلف لجنة لفحص المسرحيات برئاسة مدير المدرسة وعضوية اثنين من مدرسي اللغة العربية ومدرس الاجتماعيات بالإضافة الى المشرف الفني المسرحي.
 2. ترسل المسرحية بعد اجازتها من قبل اللجنة المذكورة الى مديرية النشاط الفني في اللواء لمنحها الاجازة المسرحية.
 3. تكون ادارة المدرسة مسؤولة عن المشرف الفني المسرحي وعليها ان تؤشر ساعات دوامه ونشاطه في استمارة شهرية خاصة بذلك.
 4. توزع ادارة المدرسة مدرسي اللغة العربية او اعضاء لجنة المسرح من المدرسين بالتناوب خلال التمارين لغرض ضبط اللغة والاشراف على دوام الطلبة ويوقع المدرس المسؤول عن ذلك في استمارة خاصة.
 5. تخصيص ميزانية خاصة لكل عمل مسرحي من قبل ادارة المدرسة.
 6. يمنع تقديم اية مسرحية غير مجازة من قبل اللجنة الخاصة بها في المدرسة، كما يمنع اضافة أي كلمة او جملة على النص المسرحي بعد اجازته .
- ووصولاً الى مراحل ثورة 1968 وماتلاها والتي سوف يعرج عليها الباحث من خلال تناول الفترات الزمنية والمسرحيات التي عرضت فيها .

أهمية المسرح المدرسي :

(1) تعليمات النشاط الفني لعام 1961 - 1962، (بغداد: مطبعة وزارة المعارف، 1961)، ص14-ص15.

حرصت عدة دول على رسم خطوط مستقبلية ضمن سياستها التعليمية تهدف الى الوصول بالعملية التربوية الى افضل مستوياتها من خلال استخدام الوسائل السمعية والبصرية كافة سعياً منها الى زيادة قابلية الطلبة على التعلم واستيعاب مفردات المنهج كبريطانيا والولايات المتحدة واستراليا وغيرها سياسة تربوية تهدف الى إدخال المسرح في المدرسة وذلك بعد ان تأكدت بالتجربة والدراسة، ونتيجة لما توصلت اليه الدراسات في علم النفس والتربية الحديثة، من أهمية الدور الذي يقوم به المسرح في العملية التربوية، فقامت منذ اوائل الخمسينات تقريبا بأدخال المسرح في المنهاج الدراسي ، وبما ان المسرح من الأنشطة التي تساهم في إثراء خبرات التلميذ وأغنائها ((فهناك من أعتبر المسرح من المقررات الدراسية وليس نشاطاً فقط وخصصت له الحصص المعروفة بحصص الدراما ومنهم من استخدمه كوسيلة للتدريس من خلال مسرحية المناهج))⁽¹⁾

وهي من الأنشطة المطلوبة في مراحل التعليم المختلفة ، وهي ركيزة هامة تسهم في نمو شخصية الطالب فكرياً وبدنياً وتؤدي الى خلق الشخصية الواعية المتكاملة فهي ((تقوي قدرة التلميذ على أستيعاب المنهج الذي يدرسه كما تمكنه من أستخلاص الدروس من كتب التنشئة الاجتماعية المقررة في مناهج التعليم))⁽²⁾ وعلى ضوء تلك الأهمية نرى ((الكثير من المدارس اليوم تعتبر هذا الفن وسيلة تربوية هامة في أفهام المناهج للطالب، لذا وضعت في خططها الدراسية كجزء هام من وسائلها الأيضاحية))⁽³⁾

ولطريقة مسرحية المناهج عدة فوائد يمكن أجمالها بما يلي :

1. التخلص من قيود التعليم والواجبات المفروضة على التلميذ الى متعة مرغوبة من قبله

2. العمل على توسيع مدارك التلميذ وأفاقه المستقبلية

* **مسرحية المناهج** تعني تحويل المناهج والمقررات الدراسية الى مسرحية تعبر عن الأفكار والمعلومات والقيم التربوية والجمالية عن طريق الحوار الذي يدور بين الشخصيات بأسلوب جذاب متناسق الشكل والمضمون محتوي على عنصري المتعة والفائدة .للمزيد:ينظر :جمال محمد النواصرة،اضواء على المسرح المدرسي

ودراما الاطفال، (عمان :دارالحامد للنشر والتوزيع،2009)،ص 115

(1) حسني عبدالمنعم حمد ، مصدر سابق،ص 17 .

(2) حسن مرعي ، المسرح التعليمي ، ط1،(بيروت :دار ومكتبة الهلال، 2000)، ص 31 .

(3) جمال محمد النواصرة، مصدر سابق ، ص 47 .

3. تعزيز الثقة بالنفس من خلال قيم المشاركة والتفاعل مع الآخرين

4. العمل على تبسيط عملية نقل المعلومات من المعلم الى التلميذ

5. الخروج من رتابة الدروس الى الديناميكية والتجريب والتعلم عن طريق الخبرة⁽¹⁾

وقد أكدت معظم النظريات التربوية على أهمية التمثيل بالنسبة للتلاميذ ((وفي هرم (ديل)* المعروف تحتل التمثيليات المرتبة الثالثة في اهميتها التربوية بعد التجارب المباشرة))⁽²⁾

وهناك العديد من المواد المنهجية التي يمكن مسرحتها وايصالها بشكل مشوق الى التلاميذ فعلى سبيل المثال ((مادة التاريخ ومن خلال التمثيل يمكن تحليلها الى احداث معاشة يدركها التلميذ ومن خلال تحميل الحوار بين الشخصيات بمعلومات تاريخية من خلال التعريف الواقعي او عرض قصة تعتمد الشخصيات التاريخية والحوار يشاهدها التلاميذ او يحفظونها ويدرسونها والحركة والمظهر في هذه الدروس يكون مشوقا وسريع التأثير والأنطباع عند الطالب وتساعده على ترسيخ المعلومات لأنها تأتي بشكل محسوس ومنظور))⁽³⁾.

وخير مثال على تجربة مسرحية مادة التاريخ هي حادثة تدمير بغداد على يد هولاكو حيث يتم تقسيم هذه الواقعة التاريخية على عدة مراحل ومن خلال دراسة البنية الاجتماعية للبغداديين آنذاك والأطلاع على الآثار الموجودة في تلك الحقبة والطبيعة المعمارية وكيفية معيشتهم وموضع نهر دجلة من قصر الخلافة والمسجد الجامع وسور بغداد . ومن خلال توفر المادة التاريخية والوثائق، يمكن تقسيم الطلبة الى مجاميع فمنهم من يمثل المحاربين ، ومنهم من يمثل الغزاة ،ومجموعة تمثل الأهالي، وأحدهم يمثل الخليفة ،وأخر يمثل قائد المغول، ومن خلال تمثيل

(1) ينظر : د. هشام زين الدين ،مصدر سابق ، ص 153 - 154 .

*هرم ديل : ينسب الأسم الى عالم تكنولوجيا التعليم (ادجار ديل) الذي وضع ما يدعى (مخروط الخبرة) او (هرم ديل) عام 1969 وقد حدد فيه وسائل التربية المهمة والتي يعدها منها عشرة مراتب بشكل هرمي بحيث تتضائل أهمية المادة كلما تدرجنا صعوداً نحو القمة وتحتل التمثيليات المرتبة الثالثة في هذا الهرم في أهميتها التربوية والجمالية . ينظر : ثامر مهدي مصدر سابق ، ص 17

(2) ثامر مهدي ،مصدر سابق ، ص 19 .

(3) اسعد عبدالرزاق ود.عوني كرومي، طرق تدريس التمثيل،(الموصل: جامعة الموصل،1980،ص،65.

هذه الحادثة نستطيع ابعاد الملل وعدم التشويق عن نفوس الطلبة والتي عادة ما تصاحب دراسة المواد المنهجية بطريقة رتيبة ومكررة ((⁽¹⁾).

ولم يقتصر التمثيل على المناهج الأدبية والأنسانية بل تعداه الى المواد العلمية فنرى قدرته على تصوير الحركة والظاهرة في العلوم والرياضيات والمواضيع الأخرى فلو أردنا توضيح قانون دوران الأرض حول الشمس ومقارنته بنظام بطليموس فيمكن الاستفادة من التمثيل كأن يمثل الشمس احد الطلاب ويمثل الأخرالأرض وهي تدور والثالث والرابع وهكذا بدور النجوم والكواكب كما يمكن تمثيل ظاهرة الكسوف والخسوف والليل والنهار وهكذا يمكن توظيف التمثيل لأيضاح المواضيع الأخرى لأن الأستمتاع بالمسرح عند التلميذ اسهل من الاستمتاع بالأشياء المجردة ، وتكمن اهمية هذه الطريقة في كونها ((وسيلة تعليمية تستثير مختلف الحواس التي يمتلكها الطالب والتي بواسطتها يتعرف على الحياة والوجود وهذا ماأكده علماء النفس على انه كلما زاد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينة ادى ذلك الى دعمها وتقويتها وتثبيتها في ذهن المستقبل والمتلقي ((⁽²⁾.

ويتوخى المسرح المدرسي تزويد متلقيه من الطلبة بالمعلومات من خلال تضمينها النسق الدرامي بطريقة تتناسب مع مدركاتهم والمراحل السنوية حسب كل فئة عمرية وتلقي المعلومات وعموم العرض بفعل أشتراك حاستي السمع والبصر ((وتشير بعض الدراسات الى ان 98% من معرفتنا نكسبها عن طريق حاستي البصر والسمع ، وان استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة 35% عند استخدام الصوت والصورة ، وان مدة احتفاظه بهذه المعلومات تزداد بنسبة 55% ((⁽³⁾ وهذا الأمر يوضح لنا بجلاء اهمية التمثيل بوصفه وسيلة تعليمية بصيغ غير مباشرة تنفذ الى وعيه وتستقر في ذاكرته بعيدا عن قاعة الدرس التي تقدم المعلومات غالباً بصيغة التلقين فالتلميذ يتلقى المعلومات التي يتضمنها العرض دون شعور منه بأنه يتعلم لأنها تكون متوارية

(1) ينظر ، د.عقيل مهدي يوسف ، مصدر سابق ، ص 61 .

(2) د. لينا نبيل ابو مغلي ود. مصطفى قاسم هيلار ، مصدر سابق ، ص 98 .

(3) ثامر مهدي ، مصدر سابق ، ص 41 - 42 .

في سياق الفعل الدرامي الممتع ، لأن المسرح يبعث ((الحياة في المادة المدرسية فتنساب الحقائق في نفوس الأطفال بسهولة وترسخ في ذواتهم دون جهد))⁽¹⁾.

وقد أدرك الكثير من المعلمين والمربين أهمية المسرح والدراما ((كوسيلة لأستثارة الخيال وأنعاشه وتعميق قدرة الطلاب على فهم أغوار العلاقات الإنسانية ببصيرة ذكية وتكوين الاتجاهات العاطفية المرغوب فيها وبقيناً أنها كوسيلة للتعليم لها فوائد هامة في قاعة الدرس ((⁽²⁾

وتجدراًلأشارة الى ان هناك ثمة تجربة قام بها (جبارصبري العطية) * على صعيد مسرحية المناهج اذ قام بمسرحية عدد من دروس القراءة العربية لطلاب الصف الرابع الابتدائي في المدارس التي عمل بها وخاصة تلك التي تقوم موضوعاتها على حكايات تراثية او شخصيات مؤنسنة مع محاولة لدفع التلاميذ الى تقمص الشخصيات التي يؤدونها امام زملائهم والتعبير عن المعنى بالصوت والألقاء والأرتقاء بمستوى الأداء الى حيثيات المسرح وقد اشاد عدد من المشرفين التربويين بهذه الطريقة عند زيارتهم ومشاهدتهم الدرس ومنهم (محمد العطية) في مدرسة ابن الهيثم عام (1959) و(نوري الحجاج) في مدرسة ابن خلدون عام (1962) و(حسن الفاتح) في مدرسة يوسف العظمة (1965) و(مصطفى كمال العيسى) في مدرسة جول جبال عام (1972) ((⁽³⁾.

ان هذه التجربة هي الأولى من نوعها على صعيد مسرحية المناهج في البصرة والتي ارتقت الى مستوى هذه الطريقة وفي ظل التوجهات المدعومة من قبل النظام التربوي القائم انذاك والمتمثل بوزارة المعارف والدوائر المنضوية تحت لوائها والتي اهتمت بالمدارس حتى على مستوى البناء

(1) حسن مرعي ، المسرح المدرسي ، ط الأخيرة،(بيروت : دارومكتبة الهلال ، 2002) ، ص 77 .

(2) ادجار جونستون ورولاندا فاونس، النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية: دعم المنهج التربوي ، ترجمة : د. محمد علي العريان، (القاهرة : دار القلم، 1964) ، ص 292 .

* جبار صبري العطية : مخرج وكاتب مسرحي من مواليد البصرة 1938 اكمل دراسته في معهد المعلمين ومارس مهنة التعليم في عدد من مدارس البصرة وبالتحديد في منطقة الزبير وأحيل على التقاعد عام 1968 لأسباب سياسية وقد وافته المنية عام 2004 بعد صراع مع المرض . مقابلة شخصية اجراها الباحث مع السيد هلال العطية في داره /حي الخليج العربي / 15 / 2/ 2012 .

(3) ينظر :جبار صبري العطية ، مسرح الأطفال في العراق :مستويات البدايات ، بحث غير منشور بخط يده محفوظة لدى السيد هلال جبار العطية ، ص21.

المعماري للمدارس اذ نجد ((جميع ابنية المدارس القديمة التي أنشأت في العهد الملكي وبدايات العهد الجمهوري قبل أستلام البعثيين للسلطة كانت تضم ضمن مرافقها العامة قاعة للمسرح واخرى لمعارض الرسم وكانت تلك القاعات تجهز بكل مستلزمات العمل المسرحي اما ابنية المدارس التي أنشئت زمن حكم البعثيين فان اغلبها قد الغى وجود تلك القاعات وتحولت الى مخازن لمواد المدرسة المهمة))⁽¹⁾ .

وقد أكدت الكثير من الدراسات ان المسرح من الطرق الفاعلة للتدريس كونه يعمل على توضيح المفاهيم والمعلومات وتنمية المهارات والاتجاهات وقد تبنت دول عدة ((كبريطانيا والولايات المتحدة واستراليا وغيرها سياسة تربوية تهدف الى ادخال المسرح في المدرسة وذلك بعد ان تأكدت بالتجربة والدراسة، ونتيجة ماتوصلت اليه الدراسات في علم النفس والتربية الحديثة ، من أهمية الدور الذي يقوم به المسرح في العملية التربوية فقامت منذ اوائل الخمسينات تقريبا بأدخال المسرح في المنهاج الدراسي وأستعماله بوصفه مادة منهجية قائمة بذاتها لتنمية قدرات التلاميذ على التعبير عن أنفسهم))⁽²⁾ .

واكدت الكثير من التجارب على ان التمثيل عملية مجدية وناجحة حققت الكثير من النتائج الايجابية بحيث ((أظهرت نتائج بعض الدراسات تفوق الطلبة الذين تعلموا من خلال التمثيل المسرحي على غيرهم في تنمية الاتجاهات حيث اشارت نتائج بعضها الى تحسن اتجاهات المعلمين والطلاب نحو طريقة التمثيل في حين اظهرت نتائج سلبية نحو طريقة المحاضرة في ميدان الدراسات الاجتماعية))⁽³⁾ .

وقامت العديد من الدول بأخذ التمثيل وسيلة لحل العديد من المشاكل التي قد تواجه الطلبة وذلك لأن المدرسة نموذج لمجتمع مصغر ترى فيه كل الاطياف والاجناس والديانات وجرت في احدى مدارس الولايات المتحدة تجربة ناجحة للتدريب على حل مشكلة التفرقة العنصرية، طلب من

(1) ياسر عبدالصاحب البراك ، "المسرح والمدرسة.. توالد الأجيال المسرحية" ، (سليمانية: جريدة الأتحاد، الأثنين 10/31/ 2011 / صفحة ستارة .

(2) محود الشتيوي ،مصدر سابق ، 152.

(3) ابراهيم القاعود وعوني كرومي ، "اثر طريقة التمثيل في تحصيل طلاب الخامس واتجاهاتهم نحو البيئة في مبحث التربية الاجتماعية" ، مجلة ابحاث اليرموك ، (عمان :جامعة اليرموك ،المجلد الثاني عشر، العدد الرابع ،1996) ،ص 152 .

مجموعة من الطلبة الامريكيين (البيض والسود) ان يتقمصوا بعض الادوار، وان يقوموا بمواقف ارتجالية لغرس بعض الاتجاهات الايجابية، وقد طلب اليهم كيف سيتصرفون لو ان البيض سودا والسود بيضا . وكانت بريطانيا سباقة في استخدام المسرح بوصفه وسيلة في معالجة بعض الظواهر الاجتماعية ومنها ظاهرة العنف اذ سيتحول مجموعة من مرتكبي عدد من الجرائم الجنائية الى نجوم مسرح بين عشية وضحاها وتتكون الفرقة من سبعة افراد من مرتكبي المخالفات الجنائية وسيتحدثون عن قصتهم وقصص ضحاياهم وبعد فترة من الأعداد ستقدم الفرقة مسرحيتها ، ويشير احد المشرفين على المشروع ان هؤلاء سيضعون أنفسهم مكان الضحية، نريدهم ان يدركوا أثر تصرفاتهم على هؤلاء الناس وعلى أنفسهم وعلى أسرهم (1).

وفي هونغ كونغ أعدت دراسة ((هدفت الى معرفة دور الدراما في تنمية القدرات الابداعية وطلاقة التعبير لدى طلاب الصف الأول والرابع، وأشارت النتائج الى وجود فوارق ذات دلالة احصائية على مقياس القدرات الابداعية وطلاقة التفكير لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت أنشطة صفية على شكل مسرحيات درامية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تلقت أنشطة صفية بالطريقة التقليدية))(2).

وأجريت في ماليزيا دراسة تناولت ((فعالية أسلوب الدراما في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في التعليم في ماليزيا وتكونت عينة الدراسة من (51) طالباً وأستخدمت انواعاً مختلفة من فعاليات الدراما مثل الألعاب اللغوية تقنيات الدراما مفيدة جداً في تحريك مواهب الطلاب وشد انتباههم وتنشيط أبداعاتهم)) (3).

وجرت عدة تجارب اخرى في مدارس متعددة من الولايات المتحدة الأمريكية حين تم ((استخدام التمثيل لتعليم الطلبة الرياضيات حيث تم توزيعهم على فرق تنافسية تتألف كل فرقة من ثلاثة طلاب يتنافسون في ضوء قدراتهم ومستوياتهم فيتم أنتقال الفريق الفائز الى مرحلة تنافسية جديدة كما قام الطلبة بدور تمثيلي تقمصوا فيه شخصيات بعض السفراء بالأمم المتحدة

(1) ينظر ، د. هشام زين الدين مصدر السابق، ص 205- 206 .

(2) د. لينا ابو مغلي ود. مصطفى قاسم هيلار ، مصدر السابق، ص 65.

(3) ابراهيم القاعود وعوني كرومي ، مصدر سابق ، ص 150 .

ومناقشة الموضوعات المطروحة على برنامج الأمم المتحدة ودلت النتائج على نجاح الطلاب وافتقارهم للدور الموكل اليهم))⁽¹⁾ .

وفي السياق ذاته أجريت دراسة في جنوب افريقيا ((هدفت الى التعرف على أثر استخدام الدراما على معرفة الطلبة واتجاهاتهم نحو مرض الأيدز ، وقد أظهرت نتائج التحليل الأحصائي على مقياس المعرفة وقياسات الاتجاهات فروقا ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي أعطيت معلومات عن الأيدز على شكل مشاهد درامية مقارنة بالمجموعة الضابطة والتي أعطيت معلومات عن الأيدز مكتوبة بشكل عادي))⁽²⁾

وكذلك الحال في استراليا حيث ((قام بعض الطلبة بعملية التمثيل من اجل حل بعض المشكلات المعقدة وتبين ان تقنيات التمثيل المستخدمة كانت فاعلة في هذا المجال اما في اسبانيا فقد تم تقسيم طلاب مدرسة ثانوية الى ازواج وأعطى كل فرد من كل زوج تعليمات شفوية وطلب من نظرائهم أن يقوموا بتنفيذها وهم معصوبو الأعين))⁽³⁾.

ويمكن تصنيف الاهمية في المسرح المدرسي على وفق عدة جوانب :

1- الجوانب الاجتماعية : حيث يعمل المسرح في المدرسة على تزويد الطلبة بالسلوكيات الصحيحة في كيفية التعامل مع الآخرين كما انه يحثهم على ترك الأنانية وحب الذات والأنصهار في بودقة المجتمع وتأسيس قيم الصداقة والتعاون بين اقرانه لوجود ((ارتباط وثيق بين المسرح والمجتمع وهو القادر على اوصول المعلومة الى الطلبة وجعلهم قادرين على تحمل مسؤولية تقديم النصح لأبناء المجتمع وحل المشاكل التي يعاني منها المجتمع))⁽⁴⁾ ، وذلك من خلال مايطرحه المسرح من موضوعات تخص هذه العلاقة ((حيث يسهم المسرح المدرسي في تنمية استعداد الطلاب وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة من خلال مايطرح من مشاكل اجتماعية ومواضيع ذات علاقة بحياته وعلاقته مع المجتمع))⁽⁵⁾ ، ويمكن عن طريق المسرح

(1) ، ابراهيم القاعود وعوني كرومي ،مصدر سابق ص151

(2) د.لينا نبيل ابو مغلي ود.مصطفى قاسم هيلار ،مصدر سابق،ص 63 .

(3) المصدر نفسه ، ص 151 .

(4) محمد جاسم القيسي ،الفن التمثيلي والمسارح المدرسية،(جدة :مكتبة الأرشاد، 1971) ،ص 11 .

(5) جمال محمد النواصره ، مصدر سابق ، ص 47 .

تعزير روح الجماعة لأن ((جماعية العمل المسرحي ذاتها هي معالجة نفسية للتلميذ حيث ان العمل في المسرح يفرز سلوكا جماعيا مشتركا وينبعث هذا السلوك من مواقف طبيعية وأخرى يمكن وصفها بأنها بايولوجية وتؤدي هذه الظروف الى نتائج متميزة في طابعها الاجتماعي وهي تختلف حتما في نوعها عن السلوك الأنعزالي))⁽¹⁾ .

2- الجوانب النفسية : يعد المسرح من اهم الوسائل التي تعمل على اتاحة الفرصة للتلاميذ للتنفيس عن مكبوتاتهم ((فممارسة العمل المسرحي من قبل التلاميذ يهيئ لهم فرصا للتنفيس عن بعض انفعالاتهم وأفكارهم فيتحقق لهم نوعاً من الأستقرار والأتزان النفسي ويؤكد ايضا ان صحتنا النفسية تتوقف على مدى مايتاح لنا من فرص التعبير عن انفعالاتنا وافكارنا))⁽²⁾ .

ويعد التمثيل علاجاً نفسياً للتلاميذ الذين يعانون من حالات نفسية وقد ساهم في شفاء حالات في عدد من المجتمعات التي عانت من الحروب ان ((العلاج بالدراما هو واحد من احدث الوسائل المتبعة حديثا في مجال العلاج النفسي في بريطانيا عام 1960 كأمتداد لتوظيف الدراما في العملية التعليمية))⁽³⁾ ويرى الكثير من علماء النفس ان المسرح والدراما من اهم الوسائل المستخدمة في العلاج النفسي ((فقيام المرء بتمثيل دور ما في احد التمثيليات او قيامه بمشاهدة تلك التمثيلية يؤديان عادة الى نقص التوتر النفسي وتخفيف حدة الأنفعالات المكبوتة))⁽⁴⁾ ويمكن من خلال المسرح علاج الطلبة الذين يعترهم تهاب الوقوف امام الآخرين او القاء كلمة او مشاركة اوحتى نقاش مع المدرس اثناء الدرس فنحن ((بهذا الأسلوب التربوي نجعل التلميذ قادرا على التعبير عن ذاته امام الآخرين في ادب وقوة دون خوف او خجل))⁽⁵⁾ .

3- الجوانب المادية : لم تحضى هذه الجوانب بأهمية بالغة بالنسبة لعروض المسرح المدرسي كون ان هذا المسرح لا يبحث عن الربحية كما هو موجود في المسرح المحترف ولم يقتصر هذا المسرح على الغاية الترفيهية والتعليمية بل تعداه الى ابلغ من ذلك في هذا الجانب فقد خصص

(1) اسعد عبدالرزاق ود.عوني كرومي ، مصدر سابق ، ص 60 .

(2) المصدر نفسه ، ص 59 .

(3) حسين كمال الدين ، "مدخل في العلاج بالدراما للطفل" ، القاهرة: مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، العدد 6 ، مجلد 2 ، 2002 ، ص 13.

(4) هادي نعمان الهيتي ، مصدر سابق ، ص 301 .

(5) حسني قنديل ، "المسرح المدرسي وفاعليته في صقل الطفل وفي أثراء ثقافته العامة، الدوحة" : مجلة التربية القطرية ، العدد 66 ، 1984 ، ص 31.

في معظم الاحيان ريع هذه العروض الى عدد من المشاريع التي يمكن الاستفادة منها و((حققت في ذات الوقت جمع مبالغ كبيرة استفيد منها في المشاريع والجمعيات الخيرية من بناء وتوسيع او مساعدة المعوزين والقاصرين او في تطوير مشاريع ثقافية وسياسية وأسنادها))⁽¹⁾.

4-الجوانب الشخصية : وتتمحور حول ضرورة إعطاء الطالب الثقة العالية بالنفس والتنشئة السليمة وأكسابه ((مهارات نقل الأفكار بالتمثيل ، والسرعة في التفكير والتعبير وسرعة البديهة وجودة النطق وسلامة الأداء والأستنتاج وأبداء الرأي والأنضباط والنظام))⁽²⁾.

وفي جانب تطوير اللغة بالنسبة للطالب يعد المسرح ((أحد الوسائل التربوية التي تساعد في إثراء المخزون اللغوي عند الطلاب ويمكنهم من الأستفادة الكاملة من النشاطات والمعارف اللغوية المختلفة وهو يعتبر ميدان اللغة العربية التطبيقي ووسيلة تربوية ناجحة لنشر المعارف اللغوية ومقياس لمعرفة مدى تقدم الطلاب في هذا المجال))⁽³⁾ ، وحتما سيكون له دوراً ايجابياً في معالجة عيوب النطق لدى الطلاب ((فيدربه على الأداء المعبر والنطق الواضح السليم ويعوده على الألقاء الجيد وتنويع الصوت))⁽⁴⁾ .

5-الجوانب الأسرية : بما ان الأسرة هي النموذج المصغر للمجتمع، فيحسب للمشاركة في الأنشطة المدرسية من قبل التلميذ معطيات ايجابية في محيط الأسرة ولاسيما النشاط المسرحي الذي ((يهدف الى أغراض تربوية منها: الكشف عن قدرات التلاميذ وتطويرها، وتنمية العمل الجماعي التعاوني وتنمية اتجاهات اجتماعية مرغوب فيها، والتوعية القومية بالبيئة والحياة وتنمية ميول التلاميذ والأستخدام المثمر لأوقات فراغهم وخدمة العملية التعليمية))⁽⁵⁾ ، ومما لاشك فيه ان تمثيل التلميذ لمسرحية مدرسية سيثبغ جواً من الغبطة والسعادة لدى أسرته ويشعره بالفخر والأعتزاز امام زملائه من خلال ادائه مسرحية ((تبين كيفية الأكل والشرب والنوم والراحة

(1) اسعد عبدالرزاق ود.عوني كرومي ، مصدر سابق ، ص 49.

(2) حسن شحاته ، النشاط المدرسي ، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، ط7 ، (القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ، 2002)، ص 237.

(3) جمال محمد النواصره ، مصدر سابق ، ص 86 .

(4) حسني عبدالمنعم ، مصدر سابق ، ص 52.

(5) هادي نعمان الهيتي ،مصدر سابق ، ص 300.

والوقاية من الأمراض والمحافظة على نظافة الجسم والمسكن))⁽¹⁾ وبالتالي تعميم الفائدة على الجميع وفق الأهداف المرجوة .

اهداف المسرح المدرسي

ان للمسرح المدرسي عدة اهداف وغايات ويعد من ادوات الأتصال الفعالة والمؤثرة في عملية التعليم وفي انسياب المعلومة الى عقل التلميذ بسهولة ويسر بوصفه ((وسيلة ذات قوة أجتماعية للأعلام ، والتنقيف والتأثير والتوجيه الى جانب الترويح والتسلية))⁽²⁾ .

والمسرح هو دليل تقدم الشعوب ورفيها وهو الواجهة الحضارية لكل بلد وهو الدعامة الرئيسة للدول التي تنشد التقدم والتطور في العملية التعليمية ((فجهود المسرح المدرسي لا تنفصل بأي حال من الأحوال عن الجهود المبذولة في سبيل توسيع مدارك التلاميذ والتلميذات الفكرية وتنمية قدراتهم العقلية والجسمية وارشادهم لتقدير الجمال في ذاته وتمثله سلوكاً ومعايشةً وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة بربطهم بتراث أمتهم ووطنهم لخلق فرد صالح لوطنه وأمته))⁽³⁾.

وهو كمنشأ يقدم في المدرسة يمكن من خلاله ((تحقيق الكثير من الأنجازات التعليمية وذلك لما يحققه من اهداف نسعى نحن لتحقيقها ويمكن ان تستخدم الدراما في تنمية الطفل كفرد في المجتمع وتنمية طاقاته الخيالية وأكتشاف كماً هائلاً من الموضوعات المتنوعة لأنه من خلالها يستطيع الأطفال ان يروا العديد من القضايا الاجتماعية والموضوعات التاريخية والأحداث وشتى المفاهيم والمبادئ والمثل))⁽⁴⁾ ، ويؤكد المربون وعلماء التربية على أهمية التمثيل كونه يتيح ((فرصة التعبير للتلاميذ عن كثير من الموضوعات التي تعكسها الحياة من حولهم))⁽⁵⁾

وقد تعددت وتنوعت اهداف المسرح المدرسي وقد رأى الباحث تصنيفها الى :

-
- (1) حسني عبدالمنعم حمد ، مصدر سابق ، ص 32.
 - (2) حسن مرعي ، المسرح التعليمي ، مصدر سابق ، ص 27.
 - (3) د.عز الدين محمد هلال، المسرح المدرسي رؤيا جديدة، ط1 ،(الشارقة: الهيئة العربية للمسرح، 2011) ، ص 8 .
 - (4) حسني عبدالمنعم حمد ،مصدر سابق ،ص 81.
 - (5) جمال محمد النواصرة ،مصدر سابق ،ص 47.

1- الأهداف التربوية : وهي من أهم الأهداف التي يمكن للمسرح المدرسي ان يعمقها في نفوس الطلبة عن طريق استلهاهم القيم الدينية وتقديمها في اطار مسرحي كونها ((تحمل من القيم الأخلاقية الكثير والتي تقدم عادة في المناسبات الدينية حيث يتعلم الطفل منها الصبر والصدق والأمانة والعفة والأيمان والأخلاص والمحبة وحسن المعاملة مع الجيران وبر الوالدين))⁽¹⁾ ، ولقد استطاع الفن النهوض بهذه المهمة ، حيث ساهمت وسائل الثقافة والاعلام بشكل عام والمسرح بشكل خاص الى جانب الاسرة والمجتمع في نقل الثقافة الى التلاميذ وتشكيل شخصياتهم من مختلف النواحي ((اذ ان المسرح يحرك مشاعر الاطفال وأذهانهم ويغذيهم فنياً وادبياً ووجدانياً))⁽²⁾

ان هدف الاعمال المسرحية المقدمة للتلاميذ هو العمل على تنمية شجاعة التلميذ وزيادة الثقة بنفسه وتوسيع مداركه وأثارة أهتمامه بكل مايساعد على تنمية طاقاته الخلاقة، وبذلك يتم اعداد التلميذ لمواجهة ماتتطلبه منه بيئته، حتى يصبح قادراً على الانتصار على مختلف المواقف لمشكلاته، ويأتي الهدف التربوي في مقدمة أهداف المسرح المدرسي لانه يعمل على ((أيقاظ الطفل وتحسسه للمحيط الذي يعيش ضمنه، وتوظيف الخيال للابتكار-اثناء تحسسه للفن حث قدراته التعبيرية صقل مواهبه تنمية اساليب التفكي والنقد عنده- فتح آفاقه على الواقع وعلى القضايا المعاصرة))⁽³⁾

2- الأهداف المعرفية: ان المشاركة في العمل المسرحي تفتح افاقاً جديدة لدى التلميذ من عدة جوانب بما فيها اللغة السليمة والتقنيات المسرحية والجرأة والكم الهائل من المعلومات المتوفرة عن تاريخ المسرح وكذلك حتى على مستوى الأخراج المسرحي وخصوصية عناصر العرض المسرحي سواء في تعلم فن المكياج والأضاءة والأزياء فالمسرح هنا حياة كبرى ومدرسة ثانية تضاهي المدرسة التعليمية الأولى .

3- الأهداف الوجدانية : لأن المدرسة هي المجتمع المصغر للمجتمع الكبير الذي ينشأ فيه التلميذ فالمسرح المدرسي يأخذ على عاتقه مهمة التقويم الأيجابي لسلوك التلاميذ وهو الحاضنة لأكتساب التذوق الفني ومعالجة الخجل والقلق والخوف والتحرر من العقد وغرس الصفات

(1) حسني عبدالمنعم حمد ،مصدر سابق ،ص 57.

(2) هادي نعمان الهيتي ،مصدر سابق ، ص 18.

(3) علي بلعربي،" مسرح الطفل او المسرح المتوجه للاطفال"، مجلة دراسات مسرحية(تونس)،العدد5، 1992.

الحميدة كالأحترام والتعاون ونبذ الصفات الذميمة كالحقد والحسد والكراهية وتكوين شخصية التلميذ وتمييزها إيجابياً لكي تصبح في المستقبل شخصية سليمة وسوية .

4- الأهداف الحسية الحركية : وتتجلى هذه الأهداف في عملية تدريب الممثل اثناء ممارسته الدور التمثيلي وما ينتج عنه من رشاقة للجسم وسرعة للانتقال على الخشبة والقدرة على التواصل اللغوي والبصري ومن خلال الأستعانة بأحدى طرق التمثيل لتدريب المتعلمين وتعويدهم على الأرتجال وتشخيص الأدوار من اجل تقديم فرجة درامية متكاملة من جميع الجوانب⁽¹⁾.

5- الأهداف النفسية : وتهدف الى معالجة المشاكل والأضطرابات النفسية التي قد تنتاب الطلبة ((فالتمثيل يعمل على وجود الصحة النفسية لدى الطالب من خلال التعبير عن الأنفعالات النفسية والرغبات المكبوتة ويقضي على بعض المظاهر السلوكية السلبية مثل الخجل والكبت والخوف))⁽²⁾ .

وقد اهتمت المدارس في كثير من بلدان العالم في الآونة الاخيرة بموضوع العلاج النفسي عن طريق ما يعرف بـ(السيكودراما) * ((والمسرحية النفسية وأخذت اكثر المدارس تطبقه كوسيلة علاجية للطلبة ايضا اضافة لكونه فنا وهو ان يقوم الطالب نفسه بتمثيل وتأليف مسرحية ويلعب الدور الرئيسي على المسرح))⁽³⁾.

6- الأهداف الاجتماعية : وتتأتى هذه الأهداف نتيجة الدوافع التي تحث الطالب على تشخيص السلبيات والايجابيات الناتجة من تعامله مع الآخرين في المحيط او البيئة التي يعيش فيها وطريقة تعامله مع تلك الظواهر وما يفعل هذا هو دور المسرح المدرسي والذي من خلاله ((نعطي للطلبة الممثلين والمشاهدين النقاط الأساسية للمشاكل العامة والتي قد تواجه الطلبة في حياتهم العامة والخاصة ثم نعطي الطالب الجرأة والقوة للتحدث امام جمهور الناس))⁽⁴⁾

(1) ينظر :جمال خضير الجنابي ، "اهداف المسرح المدرسي وغاياته" ، جريدة التأخي :بغداد ، دار التأخي للطباعة والنشر ، العدد 6281 ، الأثنين 3/5 /2011 ، الصفحة الأخيرة.

(2) جمال محمد النواصره ، مصدر سابق ، ص 48.

* سيكودراما : شكل من الأداء الأرتجالي غير المتكلف لدور او عدة ادوار يرسمها المعالج ، ويؤديها العميل تحت إشرافه وذلك بهدف الكشف عن طبيعة بعض العلاقات الاجتماعية وتعميق الوعي نحوها . للمزيد:ينظر: د.لينا نبيل ابو مغلي ود.مصطفى قاسم هيلار ، مصدر سابق ، ص 165.

(3) محمد جاسم القيسي ، مصدر سابق ، ص 12 .

(4) المصدر نفسه ، ص 11.

7- الأهداف الأخلاقية :ومن خلالها نزود التلميذ بالأخلاق الفاضلة كالصدق والأمانة والأحسان وتجنبيه بعض الصفات الذميمة كالخيانة والنميمة والغيبة والسرقعة والمسرح المدرسي ((يدفعهم الى السلوك الجيد ويعلمهم الأخلاق السليمة ويعطيهم جوانب متعددة من القيم والاتجاهات الفاضلة))⁽¹⁾

8- الأهداف الثقافية : وتهتم بتزويد الطالب بالمعارف والثقافات المختلفة التي تخص البيئة والمحيط من حوله حيث يهدف المسرح المدرسي الى التعرف ((على حضارات وثقافات شعوب اخرى من خلال نقل اعمالهم المسرحية والتعرف من خلالها على طبائع هذه الشعوب وعاداتهم وقيمهم وتقاليدهم))⁽²⁾

9- الأهداف الأدبية : وعلى رأس الأولويات التي تهدف اليها هي تنمية الذوق الأدبي والفني للطلبة ومن خلال المسرح المدرسي يمكن ((تعويد الطلاب على الألقاء الصحيح وعلاج العيوب اللسانية ومواجهة الجماهير وتقديم اللغة العربية الصحيحة))⁽³⁾

وتحمل المسرحيات المدرسية بين طياتها جملة من المضامين المتعلقة بتلك الأهداف ((فالمسرحية المهمة باللغة السليمة ، لفظا وجملة وتعبيرا، من شأنها ان تنمي المقدرة والكفاءة اللغوية لدى التلاميذ، وتكسبهم مهارة التعبير الصحيح عما يجول في رؤوسهم من الأفكار والمعاني في مختلف جوانب الحياة والمعرفة كما انها تقوي الملكة الأدبية لدى التلاميذ))⁽⁴⁾

10- الأهداف الترفيهية : وتتحقق تلك الأهداف من خلال ااضفاء اجواء الفرح والبهجة وكسر الملل لاسيما ((ان فن المسرح وأستخدامه في التعليم يعطي فرصة للطفل لان يتحرر من عبئ المادة الدراسية .لكنها تصله على نحو مشوق يجد فيها الطفل متعته وحضوره الذهني لتلقي المعلومات وكأنها معلومات جديدة حيث يتيح المسرح للطفل الكشف عن مواهبه وعواطفه وافكاره

(1) عبدالفتاح ابو معال مصدر سابق ، ص 7 .

(2) محمد خضر ، مصدر سابق ، ص 26 .

(3) حسني عبدالمنعم مصدر سابق ، ص 67 .

(4) محمد تكريتي ، "تحو مسرح تربوي تعليمي عربي" ، مجلة التربية (الكويت) ، العدد (5) ابريل ، 1990 ، ص 122-123.

وكلها يمكن ان تستثمر بما هو مفيد ومثمر يحقق المهارات المكتسبة والترفيه المتفاعل مع الحياة والمجتمع⁽¹⁾

11- أهداف المواهب والأبداع : وتتحقق عن طريق مساعدة الطلبة في الكشف عن ميولهم ورغباتهم ومواهبهم وتشجيعهم على تنميتها ((فالمسرح المدرسي هو مكان لتفجير طاقات التلاميذ وابرار مواهبهم الحياتية كافة))⁽²⁾ ، بيد ان تلك المواهب لايمكن ان تقتصر على المواهب الفنية فقط ((فقد يتبين لنا من خلال رسم الديكور وجود موهبة او ميول هندسية ، ومن خلال الأضاءة ميول الكترونية او كهربائية ، ومن خلال المشاركة في تنظيم العرض المسرحي وتنسيق الأدوار ميول أدارية))⁽³⁾

12- الأهداف الوطنية : وتتم عن طريق دعم وتعزيز حب الأنتماء للوطن والأعتزاز والفخريه حيث يعرض المسرح المدرسي مجموعة من المسرحيات التي تحمل بين ثناياها ((خبرات ونماذج وطنية مشرفه، تدور حول احداث عظام ، وشخصيات نبيلة ساهمت في رفعة شأن الوطن والتقدم به))⁽⁴⁾

ولعل الدور البارز له في((تنمية الحس القومي والوطني ونشر الوعي وتمجيد العمل وحب الأرض والتأكيد على روح التضحية والأستعداد في الدفاع عن شرف الوطن وكرامة الأمة))⁽⁵⁾

القيم التربوية والتعليمية في المسرح المدرسي

يعد المسرح من أهم الوان النشاط المسرحي كونه يشتمل على الفنون السمعية والبصرية وكونه ((أكثر ملائمة للأطفال من الوسائط الأخرى لأنه يضع أمامهم الوقائع والأشخاص والأفكار بشكل مجسد وملمس ومرئي ومسموع في الوقت الذي يقدم الكتاب والمجلة صوراً مكتوبة او

(1) حسب الله يحيى ، مقدمة في مسرح الطفل ، ط1 ، (بغداد :دار ثقافة الاطفال ، 1985) ، ص 44-45.

(2) د. هشام زين الدين ، مصدر سابق ، ص 180.

(3) المصدر نفسه ، ص 179 .

(4) كمال الدين حسين ، المسرح التعليمي: المصطلح والتطبيق، ط1 ، (القاهرة:الدار المصرية اللبنانية ، 2005)، ص 13 .

(5) محمد بسام ملص ، النشاط التمثيلي للطفل، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1986) ، ص 76.

مرسومة وتقدم الأذاعة أصوات مسموعة ويقدم التلفزيون والسينما صوراً مرئية ومسموعة فقط))
(1)

ويعود الأهتمام بالأنشطة المدرسية ، كونها تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وأعداد الطالب وتنشئته وغرس القيم الأيجابية لديه ، بما يسهم في تنمية اعتزازه بهويته وقوميته وعلى أعتبار ان النشاط المدرسي يشدد على النواحي الجسمية والعقلية والخلقية ((فمن الناحية العقلية يقوم النشاط بأثراء هذه الناحية عن طريق تعويد الطالب على التفكير السليم والحكم الصحيح على الأشياء وتطبيق العلم على العمل ومن الناحية الجسمية فأن النشاط يقوم على تهيئة فرص الرياضة والتدريب البدني من خلال رفع شعار العقل السليم في الجسم السليم ومن الناحية الخلقية فأن النشاط يغرس الأخلاق الكريمة كالصدق والتسامح والتعاون والأعتناء على النفس وأكتساب اصول الأداب العامة وأحترام اراء الآخرين)) (2)، وبما ان القيم تسهم بشكل كبير في بلورة شخصية الطالب ، وجب علينا غرس هذه القيم في نفوس الطلبة من خلال تهيئة البيئة المناسبة سعياً وراء تحقيق الأهداف النبيلة التي يجب ان نعلمها لأبنائنا ونعودهم عليها)) فطلابنا اذا تدربوا التدريب الجيد على التعاون في اتمام عمل مسرحي، فسوف يشعرون بعد الأنتهاء منه بحلاوة العمل الجماعي وثماره الطيبة، فنتثبت في وجدانهم تلك القيمة النبيلة من القيم الأسلامية التي يجب ان يتعلموها ويتدربوا عليها، فتصير سلوكاً مألوفاً في حياتهم الخاصة والعامة)) (3)

ويمكن عن طريق المسرح المدرسي تقديم شخصيات تكون نماذج للقوة وتحمل بين ثناياها قيم تجعل الطلبة يستلهمون تلك القيم ، ووضعها بأطار مسرحي وفق العناصر الفنية المكملة للعرض المسرحي، مما يتيح قبولها بسهولة للمتلقي، قياساً الى أشكال التعبير الأخرى ((والمسرح المدرسي يعتبر الوسيلة الأفضل لحسن التوجيه وهو من أحدث طرق التربية في مخاطبة عقول الطلبة وعواطفهم ، وهو اقوى معلم للأخلاق وهو خير دافع للسلوك السليم، لأن دروسه لاتلقن

(1) د.هادي نعمان الهيتي ، مصدر سابق، ص 304 .

(2) عيسى خليل محسن الحسيني، المسرح : نشأته وأدابه وأثر النشاط المسرحي في المدارس ، ط1، (عمان :دار جرير للنشر والتوزيع، 2006) ص 47.

(3) حسني فنديل، مصدر سابق، ص 29 .

بالكتب ، بل بالحركة المجسمة الملموسة التي تثير مكامن الحس في النفوس والعقول
والعواطف))⁽¹⁾

ومن خلال جماعية العمل في المسرح المدرسي يتضح لنا بجلاء مجموعة من القيم والتي
لا يمكن للعمل ان يستمر دونها ((وفائدة التمثيل يمكن تحديدها في أنها تساعد على التكيف
الاجتماعي وحذق فن العيش في الحياة من اجل تحقيق اعلى درجات النمو كما انها تساعد
على الحياة الجماعية وتجاوزة الشعور بالنقص والأنطوائية وفقدان الثقة بالنفس من خلال الرعاية
والحنان الذي تهيؤه جماعية العمل))⁽²⁾

وتطرح النصوص المقدمة في المسرح المدرسي مجموعة من القيم يمكن تصنيفها الى :

اولاً: القيم الدينية : وتشمل الموضوعات التي تتعلق بالدين والمعلومات الدينية حيث ((يعمل
المسرح المدرسي على ترسيخ القيم الدينية والاخلاقية والتربوية في نفوس العاملين به والمتفرجين
عليه))⁽³⁾

ثانياً: القيم التاريخية : وهي القيم ذات الصلة بالأحداث التاريخية والشخصيات التي يمكن ان
تكون قدوة لهم ويشاهدون امامهم صفحات مشرقة من التاريخ، بما فيه من بطولات ((خاصة اذا

(1) عبدالعزيز محمد السريع وتحسين ابراهيم بدير، مصدر السابق، ص 11 .

(2) د.عوني كرومي ، مصدر السابق ، ص 32 .

(3) جمال محمد النواصرة ، مصدر سابق ، ص 46 .

تناولت المضامين المقدمة اليهم السير الذاتية للعظماء وما فعلوه في حياتهم حتى تصبح منارات يهتدون بهديها ((⁽¹⁾

ثالثاً: القيم الأخلاقية : وتطرح الصفات التي يتحلى بها الفرد سواء كانت حميدة اوسئية والمسرح المدرسي ((يدفعهم الى السلوك الجيد ويعلمهم الأخلاق السليمة ويعطيهم جوانب متعددة من القيم والاتجاهات الفاضلة))⁽²⁾

وتزخر القيم الاخلاقية بعدة صفات تشكل اللبنة الاساسية في تكوين شخصية التلميذ ومنها الصدق والأمانة والعدالة ويعد المسرح المدرسي مدخلاً لتطوير هذه القيم واداة مهمة في التوعية الاجتماعية لأن ((موضوعاته تساهم في بناء النسيج الاجتماعي والأخلاقي للمجتمع وتدعم القيم الأخلاقية الموجودة في المجتمع))⁽³⁾ **رابعاً :** القيم الاجتماعية : وهي تلك القيم التي يحملها الفرد وتكون عدته في التعامل مع الآخرين والتكيف مع المجتمع وهي القيم الخاصة بمنظومة العلاقات بين الأفراد في المجتمع ((والمسرح هو عمل جماعي والتلميذ سواء اكان مشاهداً ام مشاركاً في العمل فهو يؤدي دوره في عمل تقوم به المجموعة وهو هنا يؤدي دوراً اجتماعياً رائداً من ناحية تعويد الطفل على الانخراط في مجتمعه وممارسة دوره فيه))⁽⁴⁾ اما القيم الذاتية (الفردية) هي التي تعنى ببناء ذات الفرد أولاً وأعداده ليتبنى القيم الاجتماعية والجدير بالذكر اننا حينما نريد ان نقيم مجتمعاً لابد ان نبدأ بالتلميذ ((فقد دلت التجارب على ان المجتمعات المتحضرة والمتطورة ، تهتم اهتماماً كبيراً بوسائل الطفل الثقافية التي تساعد على فهمه للخطط التربوية والمناهج التربوية والمناهج الدراسية ومن هذه الوسائل وجود مساح خاصة للأطفال تعتمد كوسيلة مهمة والثقافة في أعداد الطفل وبناء مخيلته وتوسيع افاق معارفه ومداركه لكي يسهم هو ايضاً في تطور المجتمع))⁽⁵⁾

(1) حسن مرعي ، المسرح التعليمي ، مصدر سابق ، ص 20- 21 .

(2) عبدالفتاح ابو معال ، مصدر سابق ، ص 7 .

(3) كمال الدين حسين ، مصدر سابق ، ص 57 .

(4) د. هشام زين الدين ، مصدر سابق ، ص 62.

(5) فاضل عباس الكعبي ، المدخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الأطفال ، ط 1 ، (بغداد :

دار الشؤون الثقافية العامة ، 1999) ، ص 36.

خامساً: القيم الثقافية : يعد المسرح احد مكونات الثقافة ويمكن أستخدامه في نقل الثقافات والعلاقات الاجتماعية وكذلك عن طريقه يمكن معرفة عادات وتقاليد الشعوب والمسرح المدرسي يؤدي وظيفة ثقافية غاية في الأهمية كونه ((وسيط باهر من وسائط الثقافة ففيه الحوار والحركة والألوان والموسيقى وفيه الجمال والحقيقة))⁽¹⁾

سادساً: القيم الوطنية : يشكل المسرح المدرسي دعامة أساسية في بث الروح الوطنية من خلال مايطرحه من موضوعات حول بعض القيم والمواقف ذات البعد الوطني الذي يدعم قيم الأنتماء والوحدة الوطنية والتضحية من اجل الوطن ومن خلال ماتقدم تتضح ماياتي :-

1. يعمل المسرح المدرسي على بث التعاليم الدينية والأخلاقية والتربوية ويسهم في أنهاض قابليات الطلبة اللغوية والعلمية والأدبية ،فضلاً عن دوره في أحياء المثل العليا في نفوس الطلبة وتنمية روح المشاركة بينهم لأن هذا المسرح يعزز سلوكاً جماعياً مشتركاً.
2. يزود المسرح المدرسي الطلبة بالسلوكيات الصحيحة وخصوصاً في كيفية التعلم من الآخرين.
3. يزود المسرح المدرسي الطلبة بالمعارف والثقافات المختلفة، وينمي الذوق الأدبي والفني من خلال تطوير قابليات الطلاب على الألقاء الصحيح وعلاج العيوب اللسانية.
4. يركز المسرح المدرسي على حب الأنتماء الى الوطن والأعتزاز والفخر به.
5. استخدام الدراما كوسيلة للتدريس من أجل التخلص من قيود التعليم المفروضة على الطلاب وتوسيع مداركهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
6. أهتمت مديرية النشاطات الفنية بفحص المسرحيات وأعطت التوجيهات بمسرحة القصص التاريخية والمواد العلمية وتجسيدها من قبل الطلبة.
7. يعد المسرح المدرسي من أحدث الوسائل في مجال العلاج النفسي، فضلاً عن دوره في أيجاد الحلول للظواهر الاجتماعية الغير صحيحة ونبذ الظواهر المخالفة للقانون كالعنف والجرائم الجنائية.

(1) د.هشام زين الدين ، مصدر سابق ، ص 61.

8. شهدت فترة الأربعينات من تأريخ المسرح المدرسي في العراق طابعاً تنظيمياً أكثر امتد الى نهاية الستينات.

9. تحقيق نهضة فنية شاملة بعد عام 1968 وكان للمسرح المدرسي نصيباً فيها وقد طغت على الأعمال المدرسية صبغة معالجة القضايا السياسية، اذ تحول النشاط المسرحي الى جزء مهم من الفعاليات الفنية والترفيهية التي يمارسها الطلبة في المناسبات الوطنية التي تنظم من قبل السلطة الحاكمة انذاك.

10. عملت السلطة على جعل المسرح المدرسي وسيلة للدعاية والترويج عن افكارها لأنه كان يخدم أغراضها السياسية.

11. شهد المسرح المدرسي في البصرة تطوراً ملحوظاً عندما خرج من أشرف معلمي اللغة العربية الى رعاية مديرية خاصة تدعى مديرية النشاط المدرسي تقوم بالأهتمام بالنشاطات المدرسية وجلب الكوادر المختصة للأشراف على هذه النشاطات.

12. برزت العديد من الأسماء في الفرق المسرحية التابعة للنشاط المدرسي في البصرة والذين كان لهم الفضل في حصد البصرة للمراكز الأولى في معظم النشاطات المقدمة في تلك الفترة.